

البيان المشترك لمحافظة الجمهورية الفرنسية وجمهورية ألمانيا الاتحادية

السيد رئيس الصندوق،

معالي المحافظين الموقرين،

حضرات المندوبين،

السيدات والسادة،

لمناسبة الذكرى الستين لمعاهدة الإليزيه، التي تحدد إطار التعاون بين ألمانيا وفرنسا، نود أن نقدم بياناً مشتركاً لدورة مجلس المحافظين هذه. وهي فرصة سانحة لنا كي نؤكد على دعمنا الكامل للصندوق ونعرض أولوياتنا المشتركة للسنوات المقبلة.

ونعرب عن ترحيبنا ودعمنا الشديدين لانضمام أوكرانيا لعضوية الصندوق، وندعو المجلس إلى الموافقة على هذا الطلب وذلك ليتمكن الصندوق من المساهمة في تعافي الزراعة الأوكرانية. ونعتقد أيضاً أنه يمكن لأوكرانيا أن تقيد الصندوق بدرايتها. ولسوء الحظ، تجري هذه العملية في وقت تتعرض فيه أوكرانيا، وحياتها شعبها، وبنيتها التحتية وسلامة أراضيها لهجوم روسي متواصل. ونؤكد مجدداً على إدانتنا الأقوى للحرب الروسية العدوانية ضد أوكرانيا وسنواصل الوقوف إلى جانب أوكرانيا في جميع المجالات الممكنة – السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والمالية، والإنسانية، والاجتماعية، والثقافية.

في سياق تتعرض فيه المجتمعات المحلية الريفية الفقيرة وصغار المنتجين الريفيين لعوامل أزمات متعددة، مثل جائحة كوفيد-19، وأثر العدوان الروسي، وتغير المناخ المتسارع، وتضخم أسعار السلع، فإنه من المهم للغاية تحويل النظم الغذائية الزراعية العالمية على نحو مستدام وقادر على الصمود بهدف تعزيز الأمن الغذائي ومكافحة سوء التغذية.

ووفقاً للأمم المتحدة، سيعاني أكثر من 800 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي في عام 2023 ويواجه أكثر من 300 مليون شخص الجوع الحاد. ونظراً إلى أن نسبة 75 في المائة من الأشخاص والمجموعات المتضررين تعيش في المناطق الريفية من البلدان النامية، ولا سيما في أفريقيا، فإن مهمة الصندوق المحددة وفعاليتها تجعلان منه المنظمة الأكثر ملاءمة للاستجابة لهذه التحديات العديدة. والواقع أن وصول الصندوق إلى المناطق الريفية النائية، ما يسمى بـ "أكثر السكان عزلة"، يجعل منه إحدى المؤسسات القليلة القادرة على الحيلولة دون تفاقم الوضع على الأرض. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نهج التعميم في الصندوق فيما يتعلق بالمناخ، والمنظور الجنساني، والتغذية والشباب يضمن التنمية المستدامة الطويلة الأجل، والوفاء بوعود تحقيق أهداف التنمية المستدامة و"إعادة البناء على نحو أفضل".

وعلى الرغم من الظروف الصعبة، واصل الصندوق، خلال دورة التجديد الثاني عشر لموارده، تنفيذ جدول أعمال طموح سواء من حيث الأولويات الشاملة مثل المناخ، أو من حيث تعزيز الدعم للبلدان الأشد فقراً والأكثر هشاشة. وفي نفس الوقت، أظهر الصندوق دوره الرئيسي في المجتمع الدولي من خلال مشاركته في عدة مبادرات متعددة الأطراف، ولا سيما دعم فريق الاستجابة للآزمات العالمية التابع لأمين العام للأمم المتحدة؛ والتحالف العالمي للأمن الغذائي الذي يمثل استجابة منسقة ومتضافرة وضعتها الرئاسة الألمانية لمجموعة الدول السبع والبنك الدولي؛ وخطة عمل المؤسسات المالية الدولية؛ ومبادرة تعزيز القدرة على الصمود في مجالي الغذاء والزراعة، التي أطلقت خلال الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي. وهذه المبادرات تكملية ولها هدف مشترك: زيادة الإنتاج الزراعي المحلي المستدام في البلدان الضعيفة، ولا سيما في أفريقيا، من أجل بناء الاستقلال الغذائي الطويل الأجل. وهكذا يضطلع الصندوق بدور رائد في تعزيز الدعم الدولي لتحويل النظم الزراعية والغذائية، وبتنسيق الجهود المجزأة لتحقيق هدف التنمية المستدامة 2. وسيكون من الأساسي العمل بشكل وثيق مع البلدان لدعم مساراتها الوطنية لتحويل نظمها الزراعية والغذائية، كما أتفق عليه في مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالنظم الغذائية. ونحن على ثقة بأن الصندوق يقوم برصد سيولته وجدواه المالية بعناية وحصافة، والتخفيف من المخاطر وعوامل التكلفة، بحيث يتمكن من تنفيذ مهمته بكفاءة وفعالية دعماً لمن هم الأكثر احتياجاً لها.

ترجمة مقدمة من الصندوق من باب المجاملة

وفي إطار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، ستواصل حكومتنا بلدنا دعم طموح الصندوق بشأن مسائل المناخ والبيئة بالإضافة إلى المسائل الجنسانية. وقد أثبتت الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ مرة أخرى الدور البالغ الأهمية الذي يمكن أن يضطلع به الصندوق كمجّمع للتمويل المناخي، ولا سيما من أجل التكيف. ولتدعيم هذا الدور، يجب أن يلتزم الصندوق على المدى المتوسط بمواءمة جميع عملياته مع اتفاق باريس، ويجب عليه بالتالي رفع المستوى المستهدف لتمويله المناخي خلال فترة التجديد الثالث عشر لموارده. كما أن هذا يقتضي تعزيز الصلة بين المناخ، والتنوع البيولوجي والتنمية في إجراءاته. وفي الواقع، وكما تظهر الأزمة الحالية، يجب تعزيز التنمية الريفية بالتنام مع مسائل المناخ، وإرساؤها على حلول قائمة على الطبيعة، مثل الإيكولوجيا الزراعية. وبإمكان الصندوق البناء على النجاحات المبكرة في هذا الصدد، ولا سيما مشاركته في مبادرة الجدار الأخضر العظيم. وهذا يعني أيضا أن الصندوق سيحتاج إلى تعبئة المزيد من الموارد من مجموعة أوسع من المصادر – الأمر الذي جعله إصلاح إطار الاقتراض ممكنا – مع تجنب المخاطر المالية أو الابتكارات غير الملائمة التي قد تؤدي إلى الانحراف عن المهمة وتقويض قيمته المضافة ضمن منظومة الأمم المتحدة. وفي الواقع، يجب أن يحافظ الصندوق على تركيزه على دعم أشد البلدان فقرا حول العالم، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وكذلك في المناطق التي تعاني من هشاشة كبيرة مثل منطقة الساحل، من أجل مواصلة تنفيذ مهمته الفريدة. وسيكون تمكين المرأة والشباب حيويا لجميع هذه المساعي. فهم جهات فاعلة رئيسية من أجل بلوغ أهداف التنمية المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة.

ونحث جميع الدول الأعضاء على القيام بالتعبئة من خلال الالتزام بمساهمة طموحة في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، وذلك لتمكين المؤسسة من تحقيق أهدافها من خلال تعزيز مواردها الأساسية، ولكي تتمكن من العمل بصورة معاكسة للتقلبات الدورية وتقدم الموارد الضرورية للبلدان الأشد احتياجا لها. وسيبقى ضمان إدارة الميزانية بكفاءة أمرا بالغ الأهمية، وستواظب حكومتنا بلدنا دائما على دعم الصندوق في هذا الصدد. وندعو الصندوق إلى أن يساعد البلدان على إعادة البناء على نحو أفضل – من حيث الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وتتبنى حكومتنا بلدنا أن تكون الدورة السادسة والأربعون لمجلس المحافظين دورة ممتازة: ونتطلع قدما للعمل معكم طوال السنة المقبلة وللتأكيد من جديد على غايتنا الطموحة في القضاء على الفقر والجوع في الريف من خلال التعاون المتعدد الأطراف.